



كلية التجارة

قسم المحاسبة

ملخص رسالة الدكتوراه بعنوان:  
"تطوير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثر ذلك  
على أداء وقيمة شركات البترول في البيئة المصرية"

إعداد الباحثة

نرمين صلاح الدين يونس

باحثة دكتوراة - كلية التجارة - جامعة بنها

إشراف

أ.د/ محمد أحمد إبراهيم خليل

أستاذة المراجعة

ووكيل الكلية لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

أ.د/ سليمان محمد مصطفى

أستاذة المحاسبة المالية

ونائب رئيس الجامعة لشؤون التعليم والطلاب السابق

## مستخلص البحث

يتمثل الهدف الأساسي للبحث في قياس وتطوير مستوى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، وتحديد المحددات المؤثرة فيه، وتحليل أثر ذلك على أداء وقيمة الشركة. وفي إطار تحقيق هذا الهدف فهناك مجموعة من الخطوات التي تمثل أهدافاً فرعية للهدف الرئيسي وهي: تحديد طبيعة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، وإختبار أثر بعض خصائص الشركة (حجم الشركة، سيولة الشركة، هيكل الملكية المؤسسية، جودة خصائص الحوكمة) على مستوى التباين في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في شركات البترول المصرية، وتحديد أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية (كمية وجودة) على أداء وقيمة الشركة خاصة في ظل عدم توفر إطاراً علمياً وإجرائياً يمكن الإسترشاد به في الربط بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأداء وقيمة الشركات العاملة في قطاع البترول في بيئة الأعمال المصرية، بالإضافة إلى تقديم مدخل مقترح لتطوير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في ضوء الإصدارات المهنية والإرشادات الدولية ذات الصلة ودوره في تحسين أداء وقيمة الشركة.

وتوصلت الباحثة إلى العديد من النتائج أهمها: تعدد دوافع الشركات للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ومن أهمها تجنب التدخل الحكومي وكذلك الحد من الضغوط التي تتعرض لها هذه الشركات بالإضافة إلى تحسين سمعة الشركة وتعزيز قدرتها على المنافسة في سوق العمل، وأن معظم الشركات اهتمت بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية رغبة في تحسين سمعة الإدارة أمام كافة الأطراف المهمة بالمنشأة وبيان مدى مساهمته في تحقيق رفاهية المجتمع والعمل على استقطاب أكفأ العناصر البشرية، وزيادة أداء العائد على الأصول وتخفيض تكلفة الأموال التي تحصل عليها المنشأة وبالتالي قامت العديد من الشركات بالإفصاح اختياريًا عن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.

## مقدمة

لقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً حول علاقة الشركات بالمجتمع الموجودة به هذه الشركات، ومدى مسؤولية هذه الشركات تجاه ملاكها والعاملين بها بصفة خاصة وتجاه أفراد المجتمع بصفة عامة، ومن ثم أصبح لزاماً على الشركات تحمل مسؤوليات أشمل من ذي قبل، وأصبح من الواجب عليها تحقيق أهداف اجتماعية أكثر من مجرد إمداد المجتمع بمجموعة من السلع والخدمات. (الحسين، سهام مصطفى مصطفى، (٢٠١٨)، ص ١٤).

كما تغيرت وجهة نظر منشآت الأعمال عند بناء سمعتها وتحسين أدائها المالي، فلم تعد قاصرة على إستراتيجية تعظيم الربح الاقتصادي بل اتجهت إلى الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية،

بهدف إعلام أصحاب المصالح بالمعلومات اللازمة عن الأداء (الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للشركة) لتقييم أدائها بشكل صحيح، وتحديد القيمة العادلة للاستثمار في الأسهم وقدرتها على التعامل مع المخاطر؛ مما يعكس على تحسين سمعة وقيمة الشركة في المجتمع ويضمن تعظيم أداؤها المالي وتحقيق ميزة تنافسية لها في الأسواق.

وتعتبر المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم التي نالت كثيرا من الاهتمام سواء من الناحية الأكاديمية أو التطبيقية، فتعرف المسؤولية الاجتماعية وفقا لتقرير البنك الدولي بأنها التزام أصحاب الأعمال بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم، وعائلاتهم والمجتمع المحلي لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد. (عمار، دينا حسن عبدالعزيز، (٢٠١٨)، ص ١١٢-١٢٢)

وتتعدد دوافع الشركات من الاهتمام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، فيكون ذلك بهدف تحسين صورة وسمعة الشركة، وتحسين العلاقة مع المستثمرين والعملاء في ظل التنافس الشديد، وتعزيز الروح المعنوية للعاملين بالشركة، وبناء علاقة سليمة مع المجتمع. (Yu, W., and Zheng, Y. (2018), PP.1-32.) وفي ضوء ما سبق تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال تحليلها بشكل متكامل لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ودوافع ومحددات الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية، لمحاولة تفسير التباين في مستوى الإفصاح بين الشركات خاصة بين الشركات العاملة في مجال البترول، والتي تحتاج إلى تطوير في مستوى هذا الإفصاح فتحاول الباحثة تقديم مدخل محاسبي لتطوير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في ضوء جهود وإصدارات المنظمات والجهات المهنية التي تنظم عملية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، مع بيان أثر ذلك على أداء وقيمة شركات البترول في بيئة الأعمال المصرية.

#### طبيعة المشكلة

أدت المنافسة الكبيرة والأزمة الاقتصادية التي شهدتها العديد من الأسواق المالية، وما تبعها من انهيار بعض الوحدات الاقتصادية إلى تزايد الضغوط على الشركات من جانب الجهات المختلفة سواء في السوق المحلي أو الدولي ومطالبتها بالمزيد من الإفصاح عن أدائها الاقتصادي والاجتماعي حتى لا يتم تضليل مستخدمي التقارير المالية وتوفير معلومات ذات مصداقية تفيد المستخدمين لتلك المعلومات. (Bangmek, R., Yodbutr, A., and Thanjunpong, S. (2018) PP.1-7)

وعلى المستوى الدولي تزايد الاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية من قبل منشآت الأعمال وخاصة في الدول المتقدمة، كما حظى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية باهتمام المنظمات المهنية الدولية، حيث أكد الاتحاد الدولي للمحاسبين على أن تضمين معلومات التنمية المستدامة في التقارير السنوية للشركات يساعد على تحسين أدائها وصورتها أمام المستثمرين، كما قام المعهد الكندي للمحاسبين القانونيين بإجراء دراسة عن أهمية معلومات الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والبيئة للمستثمرين، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح المحاسبي عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية يساعد المستثمرين في تقييم أداء الشركة في التنمية المستدامة. (مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم ، ص

(٠٧)

ولقد ساعد على جذب انتباه واهتمام المنظمات والهيئات المهنية إلى الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية، عدة أمور هي:

- عدم قدرة التقارير المالية عن الوفاء بالمعلومات التي تخص الأبعاد الاجتماعية والبيئية، الأمر الذي أدى إلى البحث عن نموذج جديد يعمل على التوفيق بين متطلبات التنمية المستدامة، خصوصاً بعد كثرة الانتقادات التي وجهت للوحدات الاقتصادية لتجاهلها اهتمامات أصحاب المصالح من الجوانب الاجتماعية والبيئية.
- اعتماد أصحاب المصالح على القوائم والتقارير المالية كأداة لتقييم أداء الشركة وقياس قيمتها واتخاذ القرارات المختلفة، في الوقت نفسه أكدت بعض الدراسات المهنية أن القوائم المالية بمفردها لا توصل معلومات كافية لقياس أداء وقيمة الشركة، فهي لا توفر كثيراً من المعلومات المفيدة والملائمة لأصحاب المصالح لتركيزها على المعلومات الاقتصادية دون المعلومات المرتبطة بالجوانب الاجتماعية والبيئية. (علي، أيمن صابر سيد ، (٢٠١٧) ، ص ٥٠).
- وفي هذا الصدد قامت منظمات المجتمع المدني والجمعيات المحاسبية والمهنية بإصدار العديد من الإرشادات والمبادرات التي تنظم عملية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، ومن هذه المبادرات على سبيل المثال وليس الحصر: (مشابيه، نعمة حرب، (٢٠١٦)، ص ص ٥١-١٢٣).
- ١- مؤتمر قمة الأمم المتحدة ٢٠١٥: والذي أصدر عنه الميثاق العالمي للأمم المتحدة والذي يحتوى على أهمية تعزيز دور المسؤولية الاجتماعية في منشآت الأعمال.
- ٢- المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI): وتحتوى هذه المبادرة على إرشادات هامة لتحسين جودة تقارير الاستدامة، وكان أول إصدار لها عام ٢٠٠٠ وأخر إصدار لها هو الجيل الرابع لإرشادات الاستدامة (GRI-G4) وذلك في عام ٢٠١٣.
- أما على مستوى البيئة المصرية فقد أطلقت البورصة المصرية بالتعاون مع مؤسسة (Standard & Poors) المؤشر المصري لمسئولية الشركات في ٢٣ مارس (٢٠١٠م) لتصنيف أداء الشركات المسجلة في البورصة المصرية على أساس ممارستها في مجال المسؤولية الاجتماعية والبيئية، وحوكمة الشركات. (المركز المصري لمسئولية الشركات، (٢٠١١))
- كما أكد دليل قواعد ومعايير حوكمة الشركات الصادر في (٢٠١٦م) على إدارة الشركة أن تفصح للمساهمين ولجمهور المتعاملين معها والعاملين لديها مرة على الأقل سنوياً عن سياسات الشركة الاجتماعية والبيئة، وتلك المتعلقة بالسلامة والصحة المهنية وغير ذلك". (الدليل المصري لحوكمة الشركات الصادر عن مركز المديرين المصري بالهيئة العامة للرقابة المالية ٢٠١٦، ص ٤٦)
- وعلى الرغم من وجود المبادرات والمؤشرات السابقة إلا أن العديد من الدراسات توصلت إلى تفاوت وتباين المحتوى المعلوماتي لتقرير المسؤولية الاجتماعية، وشكل الإفصاح عنه بين الدول حول العالم، حيث اختلاف الثقافات والظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية من دولة إلى أخرى والتي بدورها

تؤثر في مستوى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية. (Fifka, S. & Drabble, M., (2012) (pp.455-474.

وإستكمالا لما سبق يتأثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية بمجموعة من المحددات التي تؤثر في مستوى جودته وقدرته على التأثير في قرارات المستثمرين، حيث توصلت العديد من الدراسات السابقة إلى أن هناك مجموعة من العوامل والمحددات التي تؤثر على مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات المسؤولية الإجتماعية وهي محدّدات مرتبطة بجودة خصائص الحوكمة وكذلك محدّدات مرتبطة بالخصائص الأساسية للشركات مثل حجم الشركة، وريحية الشركة، ودرجة الرفع المالي، وسيولة الشركة، وعمر الشركة، وجودة المراجعة. (Azlan Amran, Shiau Ping Lee and S.Susela ) (Devi., (2014) PP. 217-235

ومما سبق يتضح للباحثة البعد الأول لمشكلة البحث، والتي يتمثل في خلاف في الأدب المحاسبي وتفاوت الآراء وجهات النظر حول المحددات المؤثرة في مستوى جودة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية، و من ثم يظهر دور البحث في تقديمه دليلاً حول المحددات المؤثرة في مستوى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية وذلك بالتطبيق على شركات المساهمة العاملة في قطاع البترول في البيئة المصرية.

كما أن نتائج الدراسات المحاسبية قد أظهرت اختلافاً واضحاً بشأن أثر ممارسات الشركات لمسئوليتها الاجتماعية على أدائها وقيمتها في السوق، وقد قامت الباحثة بتحليل الجهود المحاسبية المتتعبة، ووجدت أن غالبية الدراسات العربية التي توافرت للباحثة لم توفر إطاراً علمياً وإجرائياً يمكن الإسترشاد به في الربط بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأداء وقيمة شركات البترول في بيئة الأعمال المصرية، وهو ما يمثل البعد الثاني للمشكلة، الأمر الذي يظهر دور البحث هنا أيضا في محاولة الباحثة لتحليل أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على أداء وقيمة الشركات العاملة في صناعة البترول في بيئة الأعمال المصرية.

وفي نفس السياق وعلى الرغم من الجهود والإصدارات المهنية السابق ذكرها على مستوى البيئة المصرية، إلا أنه على أرض الواقع وجد قيام بعض الشركات بالإفصاح الاختياري عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية في ضوء المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) دوليا أو المؤشر المصري لمسئولية الشركات على مستوى بيئة الأعمال المصرية، وبالإضافة إلى المشكلات والقصور الموجودة في المؤشر المصري لمسئولية الشركات وخاصة مع الشركات التي لها طبيعة تعامل خاصة مع المجتمع والبيئة مثل شركات البترول، لذا تجد الباحثة أنه لم يصدر حتى الآن أي معيار أو إرشادات تنظم عملية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في نوعية هذه الشركات ، وهو ما يشير إلى غياب التنظيم المهني للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في قطاع البترول وإهمية الحاجة لتطويره، وهو ما يمثل البعد الثالث لمشكلة البحث، ومن ثم تبرز هنا المساهمة العلمية للبحث في تحليل وتقييم الاصدارات والمؤشرات الخاصة بتنظيم

الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية، لمحاولة تطوير مدخلا مقترحاً يتقادم القصور الموجودة في المؤشر المصري لمسئولية الشركات ويتناسب في نفس الوقت مع طبيعة الشركات العاملة في قطاع البترول.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال طرح التساؤلات البحثية التالية:

- ١- ماهى طبيعة الإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية، وما هى المحددات المؤثرة عليه مستوى الإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية؟
- ٢- ما هو أثر الإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية (كمية وجوده) على أداء وقيمة الشركة خاصة فى ظل عدم توفر إطاراً علمياً وإجرائياً يمكن الإسترشاد به فى الربط بين الإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية وأداء وقيمة الشركات العاملة فى قطاع البترول فى بيئة الأعمال المصرية؟
- ٣- هل يساهم المدخل المقترح لتطوير الإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية فى تحسين أداء وقيمة الشركة، وماهى إنعكاسات ذلك على القرارات الإستثمارية فى مجال التوسعات فى أنشطة البترول؟

#### أهداف البحث

- يتمثل الهدف الأساسى للبحث فى قياس وتطوير مستوى الإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية، وتحديد المحددات المؤثرة فيه، وتحليل أثر ذلك على أداء وقيمة الشركة.
- وفى إطار تحقيق هذا الهدف فهناك مجموعة من الخطوات التى تمثل أهدافاً فرعية للهدف الرئيسى وهى:
- ١- تحديد طبيعة الإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية، وإختبار أثر بعض خصائص الشركة (حجم الشركة، سيولة الشركة، هيكل الملكية المؤسسية، جودة خصائص الحوكمة) على مستوى التباين فى الإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية فى شركات البترول المصرية.
  - ٢- تقديم مدخل مقترح لتطوير الإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية فى ضوء الإصدارات المهنية والإرشادات الدولية ذات الصلة ودوره فى تحسين أداء وقيمة الشركة.

#### أهمية البحث

يستمد البحث أهميته على المستوى العلمى والعملى على النحو التالى:

(أ) الأهمية العلمية للبحث:

يستمد البحث أهميته على المستوى العلمى من خلال النقاط التالية:

- ١- ظهرت فى السنوات الأخيرة العديد من الدراسات التى تناولت الإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية، غير أن معظم هذه الدراسات كانت فى الدول المتقدمة، بينما نجد أن إهتمام شركات البترول فى الدول العربية وخاصة مصر بالإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية لا يزال محدود للغاية.
- ٢- تولى الدراسة الحالية الأهتمام بمحددات الإفصاح المحاسبى عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وترتكز الضوء على دورها فى تفسير مستوى التباين بين شركات البترول المصرية فى كمية

وجودة الإفصاح عن هذه الممارسات ، وهو ما يتسم بالندرة في الدراسات المحاسبية خاصة في الدول النامية .

٣- يعد البحث محاولة لتحسين المحتوى المعلوماتي للتقارير التي تصدرها الشركات، من خلال توسيع نطاق هذه التقارير لتشمل ممارسات المسؤولية الاجتماعية، لذا تحاول الدراسة الحالية بناء مدخل لتطوير مستوى الإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات، وهو ما قد يوفر معلومات تساعد على تلبية إحتياجات أصحاب المصالح .

٤- تزداد أهمية هذا البحث ودوره على مستوى الإقتصاد الوطنى والمجتمع ككل، وذلك فى ظل سياسات الإصلاح الإقتصادى والإجتماعى التى تمر بها مصر فى الوقت الحاضر، وأهمية مشاركة منشآت الأعمال فى حماية البيئة وتنمية المجتمع وتحقيق الإستدامة.

#### خطة البحث

١ / الإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية: المفهوم والمحددات

أولاً: مفهوم وأبعاد الإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية

ثانياً: محددات الإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية

٢ / تطوير الإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية وأثره على أداء وقيمة الشركة

أولاً: مدخل محاسبى مقترح لتطوير الإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية.

ثانياً: أثر الإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية على أداء وقيمة الشركة.

ثالثاً: أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركة

رابعاً: الانعكاسات المحاسبية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة

١ / الإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية: المفهوم والمحددات

تتناول الباحثة طبيعة الإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية من حيث المفهوم

والمحددات كما يلى :

أولاً) مفهوم وأبعاد الإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية

تشير المسؤولية الاجتماعية إلى مسؤولية المنشأة تجاه كافة الأطراف ذات الصلة بالمنشأة (حملة الأسهم، العملاء، المفوضين، الجهات الحكومية، المجتمع)، وتزايد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للمنشأة نتيجة الاهتمام بقضايا الفقر والتأكيد على أهمية إقامة علاقات بين المنشآت والمجتمع الذي تعمل فيه، وتزايد الضغوط التي تتعرض لها المنشآت من جانب الجهات الحكومية والمجتمع وزيادة التطورات التكنولوجية.

وتشير إحدى الدراسات (Carroll, A., and Shabana, K.M., (2010), PP. 85-105.) إلى أن التعريفات الرسمية للمسئولية الاجتماعية للشركات قد بدأت في فترة السبعينيات من القرن الماضي، والتي اتسمت بالتركيز على الأداء الاجتماعي للشركات، وبالرغم من قبول مفهوم المسئولية الاجتماعية على نطاق واسع وتعدد التعريفات المرتبطة به إلا أنه غالباً ما يوجد تطابق بينهما، ويؤيد ذلك ما أوضحت دراسة أخرى من أن معظم التعريفات تصف المسئولية الاجتماعية للشركات بأنها مفهوم تدمج الشركة من خلاله القضايا الاجتماعية والبيئية في عملياتها، وفي علاقتها مع أصحاب المصالح فيها على أساس اختياري.

وفي ضوء المفهوم السابق ترى للباحثة أن المسئولية الاجتماعية يجب أن تتضمن توقعات المجتمع الاقتصادية، والقانونية، والأخلاقية، والاختيارية من الشركة خلال فترة محددة من الزمن. وبالتالي فالشركات ذات المسئولية الاجتماعية قد تسعى إلى تحقيق الأرباح مع الالتزام بالقانون وإتباع الممارسات الأخلاقية، وأن تكون شركة ذات مواطنة جيدة.

وبالنسبة للإفصاح عن المسئولية الاجتماعية فيعرف بأنه عملية توصيل الآثار البيئية والاجتماعية لممارسات الشركة الاقتصادية إلى أصحاب المصالح المختلفة داخل الشركة والمجتمع ككل. (Reverte, C., (2009), PP. 351-366.)

وترى الباحثة أن الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية هو أحد الأنشطة الحيوية التي يجب أن تقوم بها المنشأة كدور أساسي لها في تنمية المجتمع سواء كان الإفصاح تقليدي أو إلكتروني، وعادة ما يتم الإفصاح عن أنشطة المسئولية الاجتماعية في التقارير السنوية للشركات أو في تقارير منفصلة مثل: تقرير المسئولية الاجتماعية أو تقرير الاستدامة.

#### ثانياً: محددات الإفصاح المحاسبي عن المسئولية الاجتماعية

لقد تزايد الاهتمام حديثاً بالإفصاح عن المسئولية الاجتماعية من قبل كل من منظمات الأعمال والجمعيات المحاسبية والمهنية وكذلك الأكاديميين على حد سواء، حيث اهتم الباحثين ليس فقط بالإفصاح عن المسئولية الاجتماعية فحسب، ولكنهم قاموا بفحص العوامل والمحددات التي تؤثر على مستوى الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية، حيث توصلت العديد من الدراسات السابقة إلى وجود اختلاف في مستوى الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية بين الدول على مستوى العالم، حيث تبين أن اختلاف الثقافات والظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية بين الدول تؤثر على مستوى الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية، وكذلك داخل البلد الواحد. (الحسنين، سهام مصطفى مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 69.)

وتتناول الباحثة بالتفصيل هذه المحددات كما يلي

#### ١ - حجم الشركة

يُعتبر حجم الشركة من أكثر المحددات التي ركزت عليها الدراسات السابقة في تفسير تفاوت الإفصاح الاختياري بصفة عامة والإفصاح عن المسئولية الاجتماعية بصفة خاصة، فمن الناحية النظرية



نجد أن الشركات الكبيرة أكثر احتياجاً لمصادر تمويل مختلفة مما يجعل هناك طلب كبير من قبل المقرضين والمستثمرين مع المعلومات عن تلك الشركات.

وباستقراء الباحثة للعديد من الدراسات التي تناولت طبيعة العلاقة بين حجم الشركة ومستوى الإفصاح الاختياري بصفة عامة، ومستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بصفة خاصة استخلصت الباحثة وجود ثلاثة اتجاهات تفسر طبيعة هذه العلاقة وهي:

▪ **الاتجاه الأول:** هناك اتفاق شبه تام بين الدراسات السابقة على أنه هناك علاقة إيجابية معنوية بين حجم الشركة ومستوى الإفصاح الاختياري بصفة عامة ومستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بصفة خاصة، بمعنى أن الشركات كبيرة الحجم يزداد فيها مستوى الإفصاح عن الشركات صغيرة الحجم.

▪ **الاتجاه الثاني:** هناك قلة من الدراسات السابقة التي لم تجد تأثيراً معنوياً لحجم الشركة على مستوى الإفصاح عن الاستدامة.

▪ **الاتجاه الثالث:** توصلت إحدى الدراسات إلى وجود علاقة عكسية ومعنوية بين حجم الشركة ومستوى الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة. Isa, M. A., 2014, PP. 1-9.

٢- عمر الشركة:

يقصد بعمر الشركة هي الفترة الزمنية من تاريخ إدراج الشركة في السوق المالي وحتى تاريخه، وعادة ما يستخدم عمر الشركة في أدب التمويل كمقياس لسمعتها، فعمر الشركة يرسخ مكانتها كشركة مستمرة، وبالتالي فإن الشركات التي تم تأسيسها منذ فترة طويلة تكون في وضع يسمح لها بزيادة جودة الإفصاح في التقارير المالية. (الحسين، سهام مصطفى مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص ٧٩-٨٠).

٣- ربحية الشركة

تعتبر درجة الربحية من المتغيرات الهامة التي نالت اهتمام بعض الدراسات في الأدب المحاسبي عند تفسير درجة الاختلاف في الإفصاح المحاسبي بين الشركات، فالشركات ذات معدل الربحية الأعلى قد تقوم بالإفصاح الاختياري عن المزيد من المعلومات في القوائم المالية والتقارير السنوية (Li, Feng, "Annual Report Readability, (2008), PP. 221-247).

وتلخص الباحثة المبررات والأسباب التي تفسر طبيعة العلاقة بين ربحية الشركة ومستوى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية كما تناولتها الدراسات السابقة من خلال النقاط التالية: (Alifri, Khaled, et al., (2014) PP. 101-123., Harun, N. A., Rashid, A. A., and Alrazi, (2013), PP. 195-201.

▪ زيادة الربحية تزيد من قدرة الشركة على تحمل أعباء إعداد تقرير المسؤولية الاجتماعية فضلاً عن تحمل تبعات الإفصاح عن المعلومات السلبية.

- إن الشركات التي تحقق أرباح خلال السنة المالية تسمح للإدارة بتبني دور اجتماعي أكبر من الشركات التي لم تستطع تحقيق أرباح، وبالتالي يكون هناك مستوى أكبر من الإفصاح عن ذلك لأصحاب المصالح.
- تسعى إدارة الشركة التي حققت أرباح إلى إعلام المستثمرين بالمسئولية الاجتماعية التي تبنتها الشركة وذلك لكي تعطي نوعاً من الراحة للمستثمرين الحاليين والمتوقعين.

#### ٤- درجة الرفع المالي

تشير الرفاعة المالية إلى استخدام الموارد المالية مثل (الديون والأموال المقترضة) لزيادة العائد على حقوق الملكية، ويعتبر التمويل عن طريق الاقتراض أحد المصادر التي تلجأ إليها الشركات لتمويل أصولها وبرامجها، حيث تحتاج الشركة إلى إدارة أصولها بكفاءة لتحقيق أهدافها ومواجهة المنافسة في الأسواق المحلية والدولية، والتي تتطلب استثمارات ضخمة في التكنولوجيا الحديثة والبنية الأساسية وتطوير المنتجات وترويجها، ومن ثم فقد أصبحت الرفاعة المالية مكون مهم في رأس المال بجانب حقوق الملكية (Al- Shammari, Bader., (2014), PP. 128-153.)

#### ٥- السيولة بالشركة:

ترى إحدى الدراسات أن الشركات التي تتسم بارتفاع نسبة السيولة يكون لها دوافع قوية لزيادة مستوى الإفصاح ، وأرجعت هذه الدراسة ذلك إلى العديد من الأسباب من أهمها (صالح، أبو الحمد مصطفى ، مرجع سبق ذكره، ص ٣٩).

- أن الشركات التي تتسم بارتفاع نسبة السيولة يكون لديها دوافع قوية لإرسال إشارات للسوق حول قدرتها على سداد التزاماتها عندما تكون مستحقة.
- قد يتم استخدام السيولة من جانب المشاركين في السوق كقياس لأداء الإدارة، ومن ثم فإن ارتفاع نسبة السيولة يوفر دوافع لدى الإدارة لزيادة مستوى الإفصاح.

وترى الباحثة عدم وجود تأثير معنوي للسيولة على مستوى الإفصاح المحاسبي عن المسئولية الاجتماعية بصفة عامة، إلا أنه من الممكن أن تؤثر السيولة في إفصاح الشركة عن ممارسات الحوكمة (الجانب الحوكمي للمسئولية الاجتماعية).

#### ٦- هيكل الملكية

يعتبر متغير هيكل الملكية من أهم المتغيرات التي قد تؤثر على الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية، لأن الملكية قد يكون لها تأثيراً كبيراً على قرارات واستراتيجيات الشركة ومن ضمن هذه القرارات القرارات المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية.

وقامت إحدى الدراسات بتحليل أثر هيكل الملكية على مستوى الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات ، وذلك من خلال دراسة وتحليل أثر كل من الملكية الفردية والملكية الإدارية وملكية المؤسسات وكذلك تشتت الملكية على مستوى الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية، وتوصلت إلى وجود تأثير سلبي للملكية الإدارية ولتركز ملكية الأفراد على مستوى الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات، ووجود

تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لملكية المؤسسات ولتشتت الملكية على مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات. (إبراهيم، محمد زيدان ، زايد، محمد عبد المنعم أبو السعود ، مرجع سبق ذكره، ص ٥٥٧-٦٣٠).

#### ٧- جودة خصائص الحوكمة

ترى إحدى الدراسات (أحمد، عاطف محمد أحمد، (٢٠١٣)، ص ٢٠٥). أنه بجانب دور تطبيق حوكمة الشركات في تحسين أداء هذه الشركات، يوجد أثر إيجابي لآليات الحوكمة على المسؤولية الاجتماعية، وتضيف نفس الدراسة إلى أن أساليب وآليات الحوكمة تساعد على تحسين الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للشركات.

وترى الباحثة أن هناك عدة عوامل ومحددات مرتبطة بتطبيق الشركة لآليات الحوكمة مثل حجم مجلس الإدارة، استقلالية مجلس الإدارة، ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول، خصائص لجنة المراجعة الداخلية، هيكل الملكية، وكل هذه العوامل قد تؤثر في مستوى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

وتخلص الباحثة إلى وجود تفاوت كبير حول مدى تأثير خصائص الشركات (حجم الشركة والربحية والسيولة ودرجة الرفح المالي وعمر الشركة ونوع الصناعة أو القطاع، وجودة ممارسات الحوكمة) على مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، وهذه الخصائص تمثل محددات داخلية لمستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

وبالإضافة إلى المحددات الداخلية السابق ذكرها إن هناك العديد من المحددات الخارجية التي تؤثر على مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية منها (إبراهيم، محمد زيدان ، زايد، محمد عبد المنعم أبو السعود ، مرجع سبق ذكره، ص ٥٥٧-٦٣٠، الحسين، سهام مصطفى مصطفى ، مرجع سبق ذكره، ص ١٣٦ - ١٥٠).

- العوامل الثقافية والأخلاقية: أن الشركات تزيد درجة إفصاحها الاجتماعي والبيئي نتيجة الضغوط والانتقادات المتزايدة بسبب عوامل ثقافية وأخلاقية تجبرها على ذلك .
- جماعات الضغط: جماعات المصالح هم يمثلوا جهات ضغط على المنشأة من أجل الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها والتي يكون لها أثر قرارات المستثمرين، المقرضين، العملاء والجهات الحكومية
- الموقف السياسي والاقتصادي: عندما تقوم الدولة باتخاذ بعض القرارات الاقتصادية والسياسية مثل إعفائها من الضرائب أو غيرها من التسهيلات مقابل مساهمتها الاجتماعية

#### ٢ / تطوير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثره على أداء

#### وقيمة الشركة

أولاً: المدخل المقترح لتطوير طرق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

صدر عن مبادرة التقرير العالمية (GRI) عدة إصدارات بداية من عام ٢٠٠٢ وحتى عام ٢٠١١، انتهت بمجموعة من الإرشادات وأخرها (G4) التي يمكن أن تساعد منشآت الأعمال على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، إلا أن هذه الإرشادات ركزت على وضع مبادئ لتحديد جودة التقرير وتنظيم مؤشرات الممارسات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية دون أن تتطرق إلى أسلوب وتوقيت وشكل هذا الإفصاح. وتستعرض الباحثة من خلال المدخل المقترح للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية أسلوب الإفصاح وشكله وتوقيت الإفصاح عنه، بالإضافة إلى الإرشادات والمبادئ التي تضمن جودة التقرير والمعلومات الموجودة به، وكذلك مقومات ومعايير التقرير الجيد، وذلك كما يلي:

#### ١- تحليل وجهات النظر حول تطوير أسلوب وشكل الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية:

اختلف الباحثون والكتاب وظهر جدل واضح بينهم حول كيفية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، وتعدد أسلوب وشكل هذا الإفصاح، وأثيرت العديد من التساؤلات: هل يتم الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية ضمن التقارير المالية أم في شكل تقرير مستقل؟، وهل يتم الإفصاح عنها في شكل وصفي أم في شكل مالي أم في شكل كمي أم خليط بينهم؟ (بدر، عصام علي فرج، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٧).

ولإجابة على هذه التساؤلات تستعرض الباحثة أسلوب وشكل الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وفقاً للنقاط التالية:

#### ١- الأسلوب الأول: الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ضمن التقارير المالية:

وهنا يتم دمج معلومات المسؤولية الاجتماعية مع معلومات التقارير المالية في تقرير واحد، ويبرر ذلك ضرورة إعطاء صورة شاملة عن الأداء الكلي للمنشأة، على أن يكون الدمج ضمن إطار التقارير التي ينتجها النظام المحاسبي التقليدي بحيث تصبح معلومات المسؤولية الاجتماعية جزءاً من المعلومات المالية التقليدية، وهذا الاتجاه يساعد على تحقيق التكامل بين المعلومات المالية ومعلومات المسؤولية الاجتماعية دون الحاجة إلى إجراء تعديل جوهري على النظام المحاسبي التقليدي باعتبار أن المسؤولية الاجتماعية تؤثر على الأنشطة الاقتصادية، وبالتالي يجب أن ينعكس على القوائم المالية، كما أنها توفر مجالاً أوسع للمقارنة بين الأنشطة. (Strobel, M., and Redmann, C., 2001, PP. 36-38.)

#### ٢- الأسلوب الثاني: الإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية في عدة تقارير مستقلة:

وهنا يتم الإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية في تقارير منفصلة ومستقلة عن بعضها بحيث يتم إصدار عدة تقارير كل تقرير يركز على جانب معين من أبعاد المسؤولية الاجتماعية كما يلي قنديل، ياسر سعيد، (٢٠١٦)، ص ٣٢٥.

- تقرير اجتماعي (تقرير المسؤولية الاجتماعية).
- تقرير بيئي (يركز على الجوانب والأنشطة البيئية).
- بجانب التقارير المالية وتقرير الحوكمة.

### ٣- الأسلوب الثالث: الإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية في تقرير واحد مستقل:

وهنا يتم الإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية في شكل تقرير واحد مستقل يسمى تقرير المسؤولية الاجتماعية يغطي جميع جوانب المسؤولية الاجتماعية. (Herzig, C., and Schaltegger, S., (2011) PP. 151-169.

وفي هذه الحالة يأخذ شكل الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية الأشكال الآتية: (مطواع، محمد

عبد الحميد، (٢٠٠٦)، ص٤٣).

- تقرير وصفي: وذلك للأمر والممارسات التي يصعب الإفصاح عنها مالياً ويتضمن وصفاً لكل ما قامت به المنشأة من أنشطة اجتماعية وبيئية دون أي تحليل لعناصر التكاليف الخاصة بهذه الأنشطة أو قيم المنافع التي تحققت.
- تقرير مالي: ويشمل كافة الأنشطة والممارسات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، والتي أمكن الإفصاح عنها مالياً، وفي ظل هذا التقرير قد يتم الإفصاح عن تكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية دون الإفصاح عن قيم المنافع التي حققتها هذه الأنشطة، أو يتم الإفصاح عنها إذا ما تم قياسها وتحديدها مالياً.
- تقرير كمي: ويشمل هذا التقرير جميع الأنشطة والممارسات التي تحتوي على معلومات كمية ولكن يصعب عرضها والإفصاح عنها مالياً، مثل كمية الانبعاثات والأبخرة الضارة، وعدد العمال وغيرها من المعلومات الكمية.
- تقرير مختلط: ويشمل هذا التقرير جميع المعلومات الوصفية والمالية والكمية لأنشطة المسؤولية الاجتماعية.

### ٤- الأسلوب الرابع: الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ضمن تقرير الأعمال المتكاملة:

وهنا يتم التوسع في إعداد التقارير ودمج كل التقارير المالية والبيئية والاجتماعية في تقرير واحد يسمى تقرير الأعمال المتكاملة، وبالتالي يعتبر هنا الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية جزءاً من إعداد تقرير الأعمال المتكاملة. (عبد الدايم، سلوى عبد الرحمن، العقيلي، نيلى محروس، مرجع سبق ذكره، ص ١٢٠-١٣٠)

وترى الباحثة أن أفضل الأساليب السابقة هو الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من خلال إصدار تقرير مختلط ويتماشى ذلك مع الإتجاه الحديث في الإفصاح وهو الإفصاح من خلال التقارير المتكاملة.

وتضيف الباحثة هنا أسلوب جديد وجيد يمكن أن تلجأ له بعض المنشآت وهو الإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية إلكترونياً من خلال الموقع الإلكتروني للشركة على شبكة الانترنت، حيث تكفي الشركة بنشر كافة ممارساتها المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية دون أن تنقيد بإصدار تقرير مسؤولية اجتماعية خاصة في ظل أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية مازال افصاح اختياري، وإصدار الشركة لتقرير المسؤولية الاجتماعية لا يحكمه إلزام قانوني أو معيار محاسبي.

كما ترى الباحثة أن الإفصاح المتزامن مع حدوث الممارسات أو الأنشطة المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية مثل الإفصاح عند وجود أخبار جيدة أو مشاركة اجتماعية أو حدوث تأثير بيئي لأنشطة الشركة، يعد أفضل طرق الإفصاح، لأنه يؤدي إلى إعلام كل أطراف الميولية الإجتماعية بالمعلومات في نفس التوقيت مما يسهل عليهم إتخاذ القرارات المناسبة.

٢- تطوير أبعاد الإفصاح المحاسبي عن المسئولية الاجتماعية وفقا للمدخل المقترح في محاولة لتطوير الإفصاح المحاسبي عن المسئولية الاجتماعية، اهتم الأدب المحاسبي بالأبعاد المختلفة للمسئولية الاجتماعية فقد أشارت إحدى الدراسات ( Khan. Majid. Abdul majid, Muhammad ) (gasir and Muhammad Arshad (2013), pp.843-857. إلى أنه وفقا لهرم المسئولية الاجتماعية فإن المسئولية الاجتماعية تشمل أربعة أنواع هي المسئولية البيئية، والمسئولية تجاه العملاء، والمسئولية تجاه المجتمع، والمسئوليات القانونية.

وإتفقت العديد من الدراسات على أن المسئولية الاجتماعية تضافر الجهود والممارسات في ثلاثة مجالات هي البعد الإقتصادي، والبعد الاجتماعي والبعد البيئي، وأن كل بعد من الأبعاد الثلاثة يشمل عدداً من الأنشطة والممارسات التي تتداخل مع بعضها بما يحقق أهداف التنمية المستدامة.

كما أشارت إحدى الدراسات (Dagiline, Lina (2010),197-204) إلى أن الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية يجب أن يتضمن الأبعاد التالية :

- البعد البيئي: يتضمن الإفصاح عن أنشطة حماية البيئة مثل الرقابة على تلوث البيئة والمشاركة في البرامج البيئية.
- البعد المجتمعي: يشير إلى مساهمة الشركات في مبادرات الرعاية الصحية والأنشطة الخيرية والمساعدات لتعليم الأطفال، وتحسين ظروف العمل وبيئته للأفراد غير القادرين والإشتراك والمساهمة في برامج التأهيل.
- بعد الموارد البشرية: يشير إلى التحقق من توافر مناخ عمل مناسب والعناية بصحة العاملين ، ومدى توافر الظروف المناسبة للتعليم والتدريب، واحترام حقوق الإنسان كما هي مقررة على مستوى الدولة ككل.

وبعد استعراض أبعاد المسئولية الاجتماعية والممارسات الناتجة عنها، ومحاولات التطوير من قبل الباحثين، تخلص الباحثة إلى النقاط التالية التي يجب أخذها في الإعتبار عند تطوير الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية كما يلي :

< أن الموازنة بين أبعاد المسئولية الاجتماعية الثلاثة الأساسية لا تزال صعبة وتشكل تحدي أمام الشركات لأن هناك شركات معينة قد تعطي أولوية أكبر لبعد ما مقابل البعدين الآخرين، وأن مبادرة الإبلاغ العالمي

(GRI) نفسها توفر مؤشرات أكثر لبعدها ما أكثر من البعدين الآخرين، فمثلاً البعد الاقتصادي له ستة مؤشرات، في حين أن البعد البيئي له ثمانية مؤشرات والاجتماعي له تسعة عشر مؤشراً.

المسئولية الاجتماعية هي تنمية بأبعاد ثلاثية مترابطة ومتكاملة في إطار تفاعلي يتسم بالضبط والتنظيم والترشيد للموارد، وأن من أهم خصائصها هو الربط العضوي بين الاقتصاد والبيئة والمجتمع، حيث لا يمكن النظر إلى أي من الأبعاد الثلاثة بشكل منفصل، بل لابد من النظرة التحليلية إليهم متكاملة معاً.

على الرغم من إمكانية حدوث تعارض بين الأبعاد الثلاثة إلا أنها ترتبط داخلياً من خلال طرق عديدة، فعلى سبيل المثال عند تحقيق المسئولية البيئية والاجتماعية (تجاه العاملين والمجتمع وأصحاب المصالح) فإن ذلك سيؤدي إلى تعزيز الثقة في الشركة ويجعل أداؤها جيداً، وبالتالي لا يمكن أن تعمل المسئولية البيئية والاجتماعية بصورة منعزلة عن النمو الاقتصادي، ويجب أن تستمر الشركات في توفير المنتجات والخدمات التي يرغب فيها الأفراد من أجل تحقيق الأرباح، والنمو، وتوفير فرص عمل جديدة.

وتعتمد الباحثة بشكل أساسي على المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية والحوكمة، ومحاولة تطويره وتنقيحه بأبعاد وعناصر جديدة تعكس المتغيرات المتلاحقة في بيئة الأعمال، حيث توصلت الباحثة إلى بعض البدائل التي يمكن تطبيق أحدها لتلافي قصور المؤشر الحالي، ولجعل مؤشر مسئولية الشركات في رأي الباحثة - أكثر منفعة ويحقق الهدف المرجو منه وهي:

- أولاً: إعادة هيكلية المؤشر بإضافة مقاييس مالية جنباً إلى جنب مع المقاييس الكمية (غير المالية) لمزيد من الكفاءة والفعالية، بالإضافة إلى وضع حد أدنى يجب على الشركات الالتزام به في كل متغير من المتغيرات الثلاثة، وعند إخلال الشركات بهذه النسبة في أحد المتغيرات فإنه يتم شطبها من على المؤشر. وإلا ستقع في نفس المشكلة وتقوم الشركات بالاهتمام بمتغيرين وإهمال المتغير الثالث.
- ثانياً: إبقاء المؤشر على التركيبة الحالية مع إضافة النقاط المعبره عن الإفصاح المالي، مع وضع وتحديد بنود اجبارية يجب الإفصاح عنها في كل متغير من المتغيرات الثلاثة واعتبارها إفصاحاً إلزامياً.
- ثالثاً: إستحداث أبعاد جديدة أو فصل أبعاد ربما تكون متضمنة داخل الأبعاد الأساسية للمسئولية الاجتماعية وإظهارها منفردة لتحظى باهتمام الشركات عند الإفصاح، ومن هذه الأبعاد بعد الموارد البشرية، بعد المنتجات، البعد الثقافي، البعد التكنولوجي، البعد السياسي، بعد محاربة الفساد والرشوة وتحقيق العدالة الاجتماعية، البعد القانوني، البعد الأخلاقي والإنساني (الخيري).
- رابعاً: تطوير الأهداف الاستراتيجية الخاصة بالمسئولية الاجتماعية للشركات، حيث تعبر الأهداف الاستراتيجية عن رؤية ورسالة الشركة، فرسالة الشركة تعني الهدف الأساسي لوجود الشركة أما رؤيتها فتعبر عن الصورة أو الحالة التي تسعى الشركة للوصول إليها في المستقبل. وعلى الشركات

تحديد رسالتها ورؤيتها تجاه أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات داخل الشركة بوضوح، ويجب على الشركة عند وضع أهدافها الاستراتيجية

خامساً: ضرورة الإهتمام بتحديد أصحاب المصالح محل الإهتمام عند الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية: نظراً لأن الشركات التي تقوم بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات تواجه صعوبة في إرضاء كافة أصحاب المصلحة في نفس الوقت، لذا يجب على هذه الشركات أن تقوم بالتحديد الواضح لأصحاب المصلحة وتحديد رغباتهم وتوقعاتهم حتى تستطيع الاستفادة من مزايا الإفصاح عن مسؤولياتها الاجتماعية، ويمكن للباحثة تحديد أصحاب المصلحة محل الإهتمام عند الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات فيما يلي ( العاملون، المستثمرون والدائنون والموردون، الملاك والشركاء والإدارة، فريق المراجعة بالشركة (الداخلية - الخارجية)، حملة السندات، المقرضون من البنوك، المحللون الماليون، منظمات العمل المدني، والمجتمع ككل).

### 3- أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركة

تعتبر الوحدة الاقتصادية هي محور الإهتمام الأساس للمحاسبية، فقد انصبت أهداف المحاسبة خلال جميع مراحل تطورها المختلفة على إنتاج معلومات تتعلق بالسلوك الاقتصادي، وعلى مدى عقود من الزمن ظهرت العديد من النظريات لتفسير السلوك الاقتصادي للوحدات الاقتصادية التي ينبغي على المديرين تنفيذها والتفري عنها ويحكم هذا السلوك نظريتان من نظريات الفكر المحاسبي هما نظرية المساهمين ونظرية أصحاب المصالح (بدوي، محمد عباس (٢٠١٥)، ص ٢٠)

فمن وجهة نظر المساهمين فإن الهدف الأساسي للوحدة الاقتصادية هو تعظيم الربح لملاكها وأن هناك مسؤولية اجتماعية واحدة للشركات وهي استخدام الموارد والمشاركة في الأنشطة المصممة خصيصاً لزيادة أرباحها ومن ثم ينبغي على المديرين كوكلاء عن المساهمين السعي على أن تعمل الشركة في مصلحة ملاكها وليس لمصلحة أنفسهم أو مصلحة الجماعات الأخرى ذات الصلة بالشركة، حيث ينبغي أن يوجه التمويل إلى الاستثمارات التي تعود بالمنافع على مساهمي الشركة لأنهم المصدر الرئيسي لذلك التمويل، وتعظيم أرباحهم هو التعويض العادل المستحق لهم (Queen, P.E, 2015, PP. 683-694)

وعلى العكس يرى أصحاب نظرية أصحاب المصالح أن على الشركة أن تذهب لا بعد من تعظيم القيمة للمساهمين لتلبية مصالح أصحاب المصالح الآخرين في الشركة، هذه الجماعات التي يمكن أن تؤثر وتتأثر بأهداف الشركة مع ضرورة زيادة شفافية الإفصاح عن المعلومات لمقابلة توقعات أصحاب المصالح في الشركة، على أن يتم مراعاة تلك المطالب بغض النظر عن تأثيرها على ربحية الشركة. (Chetty, S,R. Naidoo, and Y, Seetharam., (2015), PP. 193-214.

ويمكن للباحثة التوصل إلى مجموعة من النتائج:



- ١- تحسين مستوى وجودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المنشآت التي يتحسن بها نظام الحوكمة.
- ٢- وجود علاقة إيجابية بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي وإن كانت تختلف درجاتها باختلاف نوع النشاط (الصناعة).
- ٣- أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية عادة ما يكون مدفوعاً بالعديد من الضغوط من أصحاب المصالح، وهذا ما أبدته الدراسات التي تناولت نوع الصناعة والضغط الإعلامية.
- ٤- وجود علاقة إيجابية بين الأداء المالي وبعض أبعاد المسؤولية الاجتماعية (العلاقة بين العاملين والعلاقة بين المجتمع) وإن كان هناك بعض المحاذير والقيود في هذه العلاقة على المدى الطويل.
- ٥- يتحسن مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المنشآت الكبرى نظراً لتزايد توقعات المجتمع من هذه المنشآت وما قد يترتب على ذلك من مخاطر تواجه تلك المنشآت كذلك المنشآت التي يتحسن لديها الأداء المالي تكون أكثر قدرة على تحمل أعباء المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها، كما أن المنشآت التي يتزايد لديها الرقعة المالية قد ينظر إليها على أنها ذات مخاطر مرتفعة لذلك يتحسن مستوى الإفصاح بتلك المنشآت لطمأنة المستثمرين، أو قد يقوم الدائنون بتقييد أداء المنشأة في مجال المسؤولية الاجتماعية وما يترتب عليه من ضعف الإفصاح في هذا المجال.
- ٦- وجود علاقة إيجابية بين أداء وإنتاجية العاملين بالشركات المسؤولة اجتماعياً كما أن الشركات ذات المسؤولية الاجتماعية تتحمل تكلفة عمالة أعلى وأن العمالة تسعى إلى الالتحاق بالعمل لدى هذه الشركات المسؤولة اجتماعياً كما كان لدى هذه الوحدات يتولد عنه أداء تشغيل أفضل عن أقرانهم في الشركات الأقل مسؤولية اجتماعية.
- ٧- ركزت الدراسات على اختبار والتحقق من أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي باستخدام مقاييس بديلة متعددة، لقياس الأداء المالي باستخدام مقاييس بديلة متعددة لقياس الأداء المالي، منها المقاييس على أساس المحاسبة باستخدام معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية معدل العائد على المبيعات، ومقاييس بالاعتماد على السوق باستخدام التغير في السعر السوقي للسهم، ومعدل العائد على السهم.
- ٨- وجود علاقة بين الأداء المالي وأبعاد المسؤولية الاجتماعية ولكل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية أثر على الأداء المالي وبصفة خاصة على الربحية في المدى القصير والمدى الطويل والأرباح المستقبلية.

٩- ارتباط الأداء المالي بتقارير المسؤولية الاجتماعية على المدى القصير والمدى الطويل وإن كان درجة هذا الارتباط تختلف حسب نوع الصناعة (البتترول والتعدين والكيماويات).

١٠- هناك تأثير لتقارير المسؤولية الاجتماعية على المبيعات والرافعة المالية والنمو وكذلك تؤثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي مقاسا بنسب الربحية والعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية. وبالتالي وجود تأثير معنوي على العائد على الأصول وهامش صافي الربح ووجود تأثير غير معنوي على العائد على السهم .

٤- الانعكاسات المحاسبية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة يرى أحد الباحثين أن أنشطة المسؤولية الاجتماعية يمكن أن تؤثر على قيمة الشركة وسمعتها وخاصة إذا ركزت على تحسين رفاهية العاملين من خلال برامج المسؤولية الاجتماعية وهو ما يمكنها من جذب مزيد من المواهب للتوظيف في الشركة وهو ما يحسن الإنتاجية ويزيد الربحية كما وأنها تؤدي إلى تخفيض تكلفة رأس المال(رضوان، أحمد جمعة أحمد، ٢٠١٥، ص ١٦٤).

وتلخص العديد من الدراسات مدى قوة تأثير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة من خلال العديد من الممارسات مثل (سعد الدين، إيمان أحمد، (٢٠١٤)، ص ص ٢٩٩-٢٤٣).

١- الحد من ممارسات إدارة الربحية: عادة ما تؤدي محدودية فترة الاستمرارية الوظيفية للمديرين ورغبتهم في تعظيم مكافآتهم والتأثير على أسعار الأسهم إلى قيامهم بالمغالاة في تقييم الأصول والأرباح، كما أن الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية يمكن أن يؤدي إلى تحقيق أكبر قدر من الوضوح والشفافية للمعلومات، وهو ما ينعكس على تعزيز جودة التقارير المالية ويجعل من الصعب على المديرين القيام بالممارسات الانتهازية لأنشطة إدارة الأرباح ، كما يؤثر إيجابياً على التدفقات النقدية وقيمة الشركة

٢- تحسين سمعة الشركة وأدائها المالي: الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية قد يعزز من سمعة الشركة ، وذلك لأن عدم وجود مثل هذا الإفصاح سوف يجعل من الصعوبة مواجهة المنافسة في الأسواق العالمية، كما أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية قد يحقق العديد من الفوائد الملموسة منها تحسين الإنتاجية، زيادة إيرادات المبيعات، تحسين جودة المنتج، تحسين جودة الوظائف، وجودة اتخاذ القرارات.

٣- خفض مخاطر الإفلاس: يجسد الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية أحد أدوات إدارة مخاطر الشركة، حيث أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات يؤثر على مخاطر الشركة والتي

بدورها تؤثر على قيمة الشركة، مما يحد من مخاطر الإفلاس التي قد تتعرض لها الشركة بسبب انخفاض قيمتها، وبالتالي فإن الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية يؤثر بصورة جوهرية في الحد من ممارسات إدارة الأرباح وتحسين سمعة الشركة وأدائها المالي، وكذلك تخفيض ما تتحمله من تكاليف إجمالية ومخاطر الإفلاس، مما ينعكس إيجابياً على دعم وزيادة قيمة الشركة في أسواق المال.

وإذا ماتم توفير المقومات اللازمة والسابق ذكرها والتي تضمن تحقيق المدخل المقترح لأهدافه فإن هذا المدخل يمكن ان يكون له تأثير إيجابي على اتجاهات مستخدمي التقارير المالية وقراراتهم الاستثمارية في مجال التوسعات في أنشطة البترول، وويظهر هذا من خلال تحقيق مايلي (صالح، رضا إبراهيم، ٢٠٠٩م)، ص ٥٢-١٠٠، درويش، عبدالناصر محمد سيد (٢٠١٢م)، ص ٣١-٣٢).

- إن تطوير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تضيق فجوة المعلومات بين الإدارة ومستخدمي التقارير المالية، وبالتالي تحقيق الإفصاح والشفافية بخصوص المسؤولية الاجتماعية والحوكمة واحترام حقوق الإنسان وأخلاقيات الأعمال مما ينعكس إيجابياً على تقدير المستثمرين للقيمة السوقية للشركات وإقبالهم على الاستثمار في أسهم تلك الشركات.
- يبين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للأطراف أصحاب المصلحة مدى توافق الشركة مع التشريعات والقوانين وإرشادات هيئات الإشراف والرقابة على أسواق الأوراق المالية، مما يبث روح الطمأنينة لدى الأطراف أصحاب المصلحة بخصوص مستقبل واستمرارية الشركة.
- يساعد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على تقييم الأداء الكلي للشركة ومحاولة التنبؤ بقوته الإيرادية في المستقبل والوقوف على الفرص الاستثمارية المتاحة للشركة في ضوء ما يقدمه من خدمات للمجتمع.
- يساعد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وما يتضمنه من معلومات عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية وحوكمة الشركات في تخفيض تكلفة رأس المال، حيث تؤدي زيادة درجة الإفصاح عنها إلى تخفيض درجة عدم تماثل المعلومات بين المستثمرين والإدارة مما يؤدي إلى زيادة السيولة في سوق رأس المال وزيادة الطلب على الأوراق المالية للشركة، الأمر الذي يؤدي إلى تخفيض تكلفة العمليات، مما ينعكس على تخفيض تكلفة رأس المال.
- يساعد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تقييم أداء الشركة في الأجل الطويل في ظل الالتزام بالتشريعات البيئية ومراعاة المسؤولية الاجتماعية والالتزام بالمبادئ الدولية لحوكمة الشركة وبالتالي تقييم أداء الشركة في التنمية المستدامة.

- يساعد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تقييم الآثار السلبية نتيجة قيام الشركة بممارسات سليمة تجاه المجتمع مما يمكنهم من تقدير قيمة الالتزامات المحتملة وما يترتب على ذلك من تدفقات نقدية خارجية مستقبلية محتملة.
- يساعد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية أصحاب المصلحة في تقييم مدى وفاء الشركة بمسئولياتها تجاه المجتمع واحترام حقوق الإنسان، مما يجذب الاستثمارات التي تهتم بحماية البيئية والحفاظ عليها، وزيادة إقبال العملاء على منتجات الشركة، وبالتالي زيادة مبيعاتها الأمر الذي يؤولها للاستمرارية في المستقبل علاوة على زيادة الإقبال نحو الاستثمار في أسهما مما يؤثر إيجابياً على مركزها المالي.
- يوفر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمحللين الماليين بعض المعلومات الضرورية عند بناء نماذج التنبؤ المتعلقة بالآرباح المستقبلية والسوية، حيث أنه عند بناء نماذج التنبؤ يؤخذ في الاعتبار ظروف عدم التأكد مثل مخاطر العمليات والمخاطر المالية والمخاطر البيئية، وبالتالي فإن توفير معلومات المسؤولية الاجتماعية والبيئية ومستوى الحوكمة يعمل على تخفيض التشتت لدى المحللين الماليين عند بناء هذه النماذج.
- يساعد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على المساهمة في إدارة المخاطر، حيث أن اهتمام الشركة بمسئوليتها الاجتماعية قد يكون عاملاً جوهرياً في الحد من بعض القيود التنظيمية والقانونية، لذلك قد تستخدم الإدارة والحد من المخاطر المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات مثل تجنب الصحافة السلبية، ومقاطعة العملاء، أو المنظمات غير الحكومية.
- يساعد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على تزويد المستخدمين وأصحاب المصلحة في الشركة بالمعلومات اللازمة عن أداء الشركة تجاه ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات، مما يؤدي إلى زيادة الوعي الإدراكي لدى مستخدمي معلومات التقارير المالية من خلال فهم رؤية الشركة والخطط والاتجاهات المستقبلية والاستراتيجية الأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات، مما يساعدهم في التخطيط والتنفيذ والرقابة وتقييم الأداء واتخاذ القرارات.
- يساعد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على توفير رؤية واضحة عن استراتيجية الشركة، المتعلقة بممارسات المسؤولية الاجتماعية فيما يخص القياس المحاسبي المالي، وغير المالي) عن متغيرات المسؤولية الاجتماعية للشركات القضايا البيئية وقضايا المسؤولية الاجتماعية، والموكمة) بأبعادها والإفصاح عن نتائج قياس وتقييم أداء المسؤولية الاجتماعية.

- يساعد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على التعرف على مدى وعى إدارة الشركة ودرجة تفاعلها مع القضايا البيئية والاجتماعية والتحقق من دور الشركة في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع، ومدى التزامها بالقوانين والتشريعات.

## نتائج البحث

- توصلت الباحثة من خلال الدراسة النظرية لهذا البحث إلى العديد من النتائج أهمها مايلي :
- تبين نتائج الدراسات بشأن تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء وقيمة الشركة حيث توصلت بعض الدراسات إلى وجود تأثير إيجابي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء وقيمة الشركة، بينما توصلت دراسات أخرى إلى وجود تأثير ضئيل للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء وقيمة الشركات.
- تعدد دوافع الشركات للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ومن أهمها تجنب التدخل الحكومي وكذلك الحد من الضغوط التي تتعرض لها هذه الشركات بالإضافة إلى تحسين سمعة الشركة وتعزيز قدرتها على المنافسة في سوق العمل.
- أن معظم الشركات اهتمت بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية رغبة في تحسين سمعة الإدارة أمام كافة الأطراف المهتمة بالمنشأة وبيان مدى مساهمته في تحقيق رفاهية المجتمع والعمل على استقطاب أكفأ العناصر البشرية، وزيادة أداء العائد على الأصول وتخفيض تكلفة الأموال التي تحصل عليها المنشأة وبالتالي قامت العديد من الشركات بالإفصاح اختياريًا عن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.
- أن كل شركة تسعى إلى البقاء والنمو ولذلك يجب أن توفر صورة جيدة عنها من خلال التصرفات المسؤولة تجاه كافة الأطراف المرتبطة بالشركة وليس فقط تحقيق مصالح الإدارة والملاك، بل يجب أن تمتد لتحقيق مصالح كافة الأطراف وأن تستخدم كافة الطرق والوسائل لتوصيل رسالة طمأننة لكافة أصحاب المصالح بانها مهتمة بالأداء المالي والأخلاقي والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع وتحدد هذه العلاقة مجموعة من المحددات من أهمها حجم الشركة والربحية والسيولة ودرجة الرفع المالي وعمر الشركة ونوع الصناعة أو القطاع، وجودة ممارسات الحوكمة.
- تزايد الجهود المبذولة من قبل الهيئات والمنظمات المهنية الدولية تجاه الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها، وأن هذه الجهود تدعم وتشجع الشركات على الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- تقديم المدخل المقترح لتطوير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية معتمدا على العناصر التالية:

- ◀ مدى الحاجة إلى تطوير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.
- ◀ الهدف من المدخل المقترح لتطوير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.
- ◀ المرجعية التي يبنى عليها المدخل المقترح لتطوير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.
- ◀ متطلبات ومقومات أساسية لضمان فعالية المدخل المقترح في تطوير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية
- ◀ تطوير طرق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وفقاً للمدخل المقترح
- ◀ تطوير أبعاد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وفقاً للمدخل المقترح.
- المدخل المقترح لتطوير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يمكن أن نموذج استرشادي أمام المنشآت المهتمة بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بصفة عامة، والجهات المسؤولة والشركات المسجلة في بيئة الأعمال المصرية بصفة خاصة، والتي يمكنهم الاسترشاد به، خاصة في ظل وجود العديد من أوجه القصور في المؤشر المصري لمسؤولية الشركات، ويجب توافر مجموعة من المقومات الأساسية التي تضمن فعالية ونجاح المدخل المقترح للتطوير عند تطبيقه في بيئة الأعمال المصرية
- أن تطوير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية يتطلب وجود قيود إلزامية على الشركات للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية أو على الأقل إجبارها على الإفصاح عن أهم البنود التي تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى زيادة اهتمام الدولة بتوفير المبادرات الدولية والمحلية في أحدث إصداراتها لتكون معياراً للمنظمات عند الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، وذلك لتعظيم جودة معلومات المسؤولية الاجتماعية وزيادة القابلية للمقارنة على المستوى الدولي، خاصة في حالة الشركات المتعددة الجنسيات.

## قائمة المراجع

- الحسين، سهام مصطفى مصطفى، (٢٠١٨)، "أثر خصائص الشركات على مستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة: مع دراسة تطبيقية بالشركات المقيدة في البورصة"، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة المنصورة، ص ١٤.
- عمار، دينا حسن عبدالعزيز، (٢٠١٨)، "أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي والتشغيلي في البنوك المصرية دراسة تطبيقية"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة جامعة عين شمس، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثاني، ص ١١٢-١٢٢.
- مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم، "محددات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثره على أداء وسعة البنوك في البيئة المصرية دراسة نظرية تطبيقية"، المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الرابع، ٢٠١٤، ص ٧.
- علي، أيمن صابر سيد، (٢٠١٧)، "دراسة أهمية وأثر الإفصاح غير المالي لتقارير الأعمال المتكاملة على خلق قيمة المنشأة واحتياجات أصحاب المصالح"، مجلة الفكر المحاسبي، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد الواحد والعشرون، العدد الثاني، ص ٥.
- مشابط، نعمة حرب، (٢٠١٦)، "أثر درجة الإفصاح عن الاستدامة على الأداء المالي للوحدات الاقتصادية دراسة تطبيقية على البنوك العاملة في مصر"، مجلة الفكر المحاسبي، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الثاني، الجزء الأول، ص ٥١-١٢٣.
- المركز المصري لمسئولية الشركات، (٢٠١١)، المؤشر المصري لمسئولية الشركات EGX/S&P-ESG منهجية المؤشر، (أكتوبر)، [www.ecrc.org.eg/index-ar.aspx](http://www.ecrc.org.eg/index-ar.aspx).
- الدليل المصري لهوكمة الشركات الصادر عن مركز المديرين المصري بالهيئة العامة للرقابة المالية، الإصدار الثالث - أغسطس ٢٠١٦، ص ٤٦، متاح على الموقع الرسمي للمركز المصري لمسئولية الشركات على شبكة الانترنت: <http://www.ecrc.org.eg/index-ar.aspx>, Access on 25/3/2019.
- محمود، إيمان مصطفى محمد، (٢٠١٥)، "محددات جودة التقرير عن استدامة الشركات بهدف تدعيم محتوى نمطي وتفعيل الدور التأميري للتقرير تجاه ممارسات أكثر استدامة دراسة حالة"، بحث مقدم إلى "المؤتمر العلمي الثالث عشر بعنوان "التنمية المستدامة: الاستراتيجيات والتحديات"، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، ١٣ مايو.
- أحمد، عاطف محمد أحمد، (٢٠١٣)، "تحليل إدراك معدى القوائم المالية لآثار ممارسات التنمية المستدامة والحوكمة على مؤشرات استدامة الأداء بالتطبيق على الشركات المسجلة بالبورصة المصرية"، مجلة المحاسبة والمرجعة، كلية التجارة، جامعة بني سويف، المجلد الأول، العدد الأول، ص ٢٠٥.
- قنديل، ياسر سعيد، (٢٠١٦)، "مدى إفصاح الشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية السعودي عن التنمية المستدامة ومحددات ذلك الإفصاح: دراسة تطبيقية"، مجلة البحوث المحاسبية، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الثاني، ص ٣٢٥.

- مطاوع، محمد عبد الحميد، (٢٠٠٦)، "تحو إطار فكري للمحاسبة الإدارية البيئية: دراسة نظرية تطبيقية"، مجلة آفاق جديدة للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية، السنة الثامنة عشر، العدد الأول والثاني، ص ٤٣.
- بدوي، محمد عباس (٢٠١٥)، المحاسبة البيئية والاجتماعية من منظور التنمية المستدامة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٢٠.
- رضوان، أحمد جمعة أحمد، (٢٠١٥)، "أثر المسؤولية الاجتماعية للشركات على جودة التقارير المالية بالتطبيق على شركات المؤشر المصري لمسئولية الشركات"، مجلة البحوث المحاسبية، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الأول، ص ١٦٤.
- سعد الدين، إيمان أحمد، (٢٠١٤)، "تحليل العلاقة بين التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية وتكلفة رأس المال وأثرها على قيمة المنشأة"، مجلة المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة بني سويف، المجلد الثاني، العدد الأول، ص ص ٢٩٩-٢٤٣.
- صالح، رضا إبراهيم، (٢٠٠٩م)، دور الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في ترشيد القرارات وتحسين جودة التقارير المالية، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة جامعة الزقازيق، العدد الأول، يناير، المجلد الواحد والثلاثون، ص ص ١٠٠-٥٢.
- درويش، عبدالناصر محمد سيد (٢٠١٢م)، أثر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي للشركات الأردنية على ترشيد القرارات وجودة التقارير المالية -مدخل أخلاقي، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية، ص ٣١-٣٢.
- الخيال، توفيق عبد المحسن، (٢٠٠٩م)، الإفصاح الاختياري ودوره في ترشيد القرارات الاستثمارية في السوق المالي السعودي (دراسة ميدانية)، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة جامعة عين شمس، العدد الثالث (يوليو)، ص ١٥.
- Bangmek, R., Yodbutr, A., and Thanjunpong, S.(2018), "Cost of equity and disclosure of management's responsibility for financial reports of firms in Thailand", *Kasetsart Journal of Social Sciences*, PP.1-7, On Line, DOI: [10.1016/j.kjss.2018.08.005](https://doi.org/10.1016/j.kjss.2018.08.005).
- Yu,W., and Zheng,Y.(2018), "The disclosure of corporate social responsibility reports and sales performance in China", *Accounting and Finance*, Vol.60, Issue2 PP.1-32.
- KPMG, (2011), "Integrated Reporting Closing the Loop of Strategy", , Available at: [www.kpmg.com](http://www.kpmg.com), Access on: 20/4/2020.
- Fifka, S. & Drabble, M., (2012) , "Focus and Standardization of Sustainability Reporting- A Comparative Study of the United Kingdom and Finland", *Business Strategy and the Environment*, vol.21, pp.455-474.
- Azlan Amran, Shiau Ping Lee and S.Susela Devi., (2014) " The Influence of Governance Strategic Corporate Social Responsibility Toward Sustainability Reporting Quality", *Business Strategy and The Environment* , Vol.23, Issue4, PP. 217-235.
- Carroll,A., and Shabana, K.M.(2010),"The business case for corporate social responsibility: A review of Concepts research and Practice", *International Journal of Management Reviews*, Vol.12, Issue (1), PP. 85-105.



- Reyerte,C.(2009)," Determinants of corporate social responsibility disclosure ratings by Spanish listed firms, **Journal of Business Ethics**, Vol.88, Issue 2, PP. 351-366.
- Verbeeten,F., Gamerschlag,R., and Moller,K.(2016)," Are CSR disclosure relevant for investors? Empirical evidence from Germany" ,**Management Decision**,Vol. 54,Issue 6, PP.1359-1382.
- Pham,H., and Tran,H.(2018), "Board and corporate social responsibility disclosure of multinational corporations", **Multinational Business Review**, Vol. 27,Issue 1, PP.77-98.
- Isa, M. A., 2014,"Sustainability Reporting among Nigeria Food and Beverages Firms", **International Journal of Agriculture and Economic Development**, Vol. 2, No. 1, PP. 1-9.
- Li, Feng, "Annual Report Readability, (2008), Current Earnings, and Earnings Persistence", **Journal of Accounting and Economics**, Vol. 45, No. 2, PP. 221-247.
- Alifri, Khaled, et al., (2014) "The Association between Firm Characteristics and Corporate Financial Disclosure: Evidence From UAE Companies", **The International Journal of Business and Finance Research**, Vol. 8, No. 2, PP. 101-123.
- Harun, N. A., Rashid, A. A., and Alrazi, (2013), "Measuring the Quality of Sustainability Disclosure Among the Malaysian Commercial Banks", **World Applied Sciences Journal**, Vol. 28, PP. 195-201.
- Al- Shammari, Bader., (2014), "Kuwait Corporate Characteristics and Level of Risk disclosure : A Content Analysis Approach", **Journal of Contemporary Issues in Business Research**, Vol.3, Issue 3, , PP. 128-153.
- Herzig, C., and Schaltegger, S., (2011)"Corporate Sustainability Reporting", **In Sustainability Communication**, Springer Netherlands, , PP. 151-169.
- Strobels, M., and Redmann, C., "Flow Cost Accounting", **Institute of Management and Environment**, Augsburg, Germany, 2001, PP. 36-38.
- Khan, Majid. Abdul majid, Muhammad gasir and Muhammad Arshad (2013) "Corporate social responsibility and corporate reputation: A case of cement industry in Pakistan. **Interdisciplinary Journal of contemporary Research in Business**, Vol. 5 , Issye 1, pp.843-857.
- Dagiline, Lina (2010). "The Research of Corporate Social responsibility in Annual reports". **Engineering Economics**. Vol. 21,No.2, 197-204
- Queen, P.E, 2015, Enlighteed Shareholder Maximization: Is this Strategy Achievable? **Journal of Business Ethics**, Vol. 127, Issue 3, PP. 683-694.
- Chetty, S.R. Naidoo, and Y, Seetharam., (2015), The Impact of Corporate Social Responsibility on Firm's Financial Performance in South Africa. **Contemporary Economics**, Vol. 9 , Issue 3, PP. 193-214.
- Huanga, X.B., L. Watson.,( 2015). Corporate Social Responsibility Research in accounting. **Journal of Accounting Literature**,Vol. 34, PP.1-16.

